



محاضرات مختصرة
في
الطب النفسي

الطب النفسي المبسط

تأليف

الدكتور جيمس ويليس

استشاري الطب النفسي سابقاً بمستشفى قايز التعليمي - لندن

الدكتور جون ماركس

استشاري الطب النفسي بمستشفى هالتون العام - بريطانيا

ترجمة

الدكتور طارق بن علي الحبيب

أستاذ مشارك واستشاري ورئيس قسم الطب النفسي

كلية الطب والمستشفيات الجامعية - جامعة الملك سعود بالرياض

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب. ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



ح جامعة الملك سعود، ١٤٢٤هـ - (٢٠٠٣م)

هذه ترجمة عربية مصرح بها لـ

This is an authorized Arabic translation of Lecture Notes on Psychiatry, by James Willis and J. A. Marks 7th ed.

© Blackwell 1989, 2003

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ويليس، جيمس

الطب النفسي المبسط / جيمس ويليس، جون ماركس / ترجمة طارق علي

الحبيب. - الرياض؛

٣١٣ ص ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٣-٩٨٦-٠٥-٩٩٦٠

١- الطب النفسي ٢- العلاج النفسي أ- ماركس، جون (م. مشارك)

ب- الحبيب، طارق علي (مترجم) ج- العنوان

٢١/٠١٩١

ديوي ٣، ٦٢١

رقم الإيداع : ٢٠/١٢٥٥

ردمك : ٣-٩٨٦-٠٥-٩٩٦٠

قرر المجلس العلمي باجتماعه الحادي والعشرون للعام الدراسي

١٤٢٣هـ/١٤٢٤هـ المعقود بتاريخ ١٤٢٤/٥/٦ الموافق ٢٠٠٣/٧/٦م على إعادة

طباعته نسخاً إضافية.

النشر العلمي والمطابع ١٤٢٤هـ



إهداء

إلى كل أستاذ...
علمني درساً في هذه الحياة

إلى كل قارئ...
ينشد إدراكاً أكثر للطب النفسي

إلى جميع زملائي الأفاضل...
في قسم الطب النفسي بكلية الطب والمستشفيات الجامعية بالرياض

أهدي هذا الجهد المتواضع.

المترجم

المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	ه
المحتويات	ز
مقدمة المترجم	ط
مقدمة الطبعة السابعة	م
تمهيد (مقدمة في الطب النفسي)	س
الفصل الأول: التاريخ المرضي، تعريف بعض المصطلحات، الفحص النفسي	١
الفصل الثاني: الاضطرابات الوجدانية	٢٩
الفصل الثالث: الفصام	٥٧
الفصل الرابع: المتلازمات العضوية : الحرف و الهديان والحالات المرتبطة بهما	٨١
الفصل الخامس: الاضطرابات العصائية واضطرابات الشخصية	١٠٣
الفصل السادس: الكحول والإدمان على العقاقير	١٤٣
الفصل السابع: الاضطرابات الجنسية النفسية	١٦٥
الفصل الثامن: الإعاقة العقلية	١٧٧
الفصل التاسع: اضطرابات الطفولة والمراهقة	٢٠١
الفصل العاشر: اضطرابات الأكل	٢٢١
الفصل الحادي عشر: الاضطرابات النفسانية عند المسنين (في مرحلة الشيخوخة)	٢٢٩
الفصل الثاني عشر: الطب النفسي والقانون	٢٣٧

٢٣٧.....	قانون الصحة العقلية الصادر عام ١٩٨٣ م
٢٥١.....	الفصل الثالث عشر: العلاج في الطب النفسي
٢٨٣.....	ثبت المصطلحات: أولاً: (عربي - إنجليزي)
٢٩٥.....	ثانياً: (إنجليزي - عربي)
٣٠٩.....	كشاف الموضوعات

مقدمة المترجم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فنظراً لشكوى طلاب كلية الطب من عدم وجود مرجع ميسر في الطب النفسي باللغة الإنجليزية يمكنهم الرجوع إليه دون الحاجة إلى الغوص في بطون أمهات كتب الطب النفسي، فقد عازمت على تأليف كتاب مختصر، أجمع فيه ما يجب على الطالب معرفته في هذا التخصص، وذلك بأسلوب مبسط خال من التعقيد العلمي.

وقد بدأت بالفعل في جمع وكتابة مادة ذلك المؤلف، وخلال تلك الفترة وقعت يدي على الطبعة السابعة من كتاب "Lecture Notes On Psychiatry" لمؤلفيه جيمس ويليس وجون ماركس. وفي الحقيقة لقد أعجبتني ذلك الكتاب نظراً لبساطة لفظه وشموليته، إضافة إلى صغر حجمه، فرأيت أن أرشد طلابي إليه، وأكتفي به عن التأليف.

ولكن شكوى أولئك الطلاب لم تتوقف، فهم دائماً يشتكون من صعوبة مصطلحات الطب النفسي، ومن عدم قدرتهم على استيعاب مادته مقارنة بغيره من المقررات الدراسية في كلية الطب.

وحيثما نظرت في ذلك الأمر ملياً وجدت أن السبب الأساسي ربما يكمن في أن هذا الفرع من العلوم يؤدي ثمرته المرجوة لو درسه الطالب بلغته التي نشأ عليها، وذلك لأن هذا العلم يرتبط بالنفس البشرية ومشاعرها وأحاسيسها، ولا يتعامل مع الأمور بمادية بحتة كما هي الحال في العلوم التطبيقية. ولذلك فقد شددت العزم على ترجمة كتاب "Lecture Notes On Psychiatry" ليكون مدخلاً لطالب الطب إلى مقرر الطب النفسي.

ونظراً لأن المثقف العربي بحاجة إلى زيادة وعيه بالأمراض النفسية من مصادرها الأصلية، خصوصاً ونحن نعاني من النظرة السلبية تجاه الطب النفسي، فقد حرصت على استخدام أبسط لفظ وأيسر عبارة ما أمكن، كي يتمكن من الاستفادة من هذا الكتاب أكبر عدد ممكن من المتخصصين وغير المتخصصين.

كما حرصت، أيضاً، على تحديث بعض المعلومات، وتصحيح ما وجدته من أخطاء، وإضافة بعض الحواشي التي أرى أنها ربما تيسر على القارئ، بدرجة أكبر، إدراك محتوى هذا الكتاب.

ولقد قمت بترجمة آخر طبعة من هذا الكتاب (الطبعة السابعة) والتي نشرت في عام ١٩٩١م رغبة في تقديم أحدث ما توصل إليه العلم. وحرصت، في ترجمتي، على أن أشير إلى المصطلح بلفظه الإنجليزي بعد ذكره باللغة العربية، حتى أيسر على القارئ تداول هذه المصطلحات. كما أنني ألحقت في آخر الكتاب فهرساً مختصراً لتلك المصطلحات.

وفي الحقيقة واجهتني صعوبات كثيرة في ترجمة هذا الكتاب، وذلك لأن الطب النفسي بوصفه علماً قد جمع بين ثلاثة أمور: الجانب العلمي الطبي البحت، والجانب اللغوي الأدبي، والجانب النفسي والتي اندمجت جميعها في قالب واحد. وما زاد الصعوبة، أيضاً، أنني حرصت على الترجمة بأبسط لغة كي يستفيد أكبر عدد ممكن من القراء.

ولقد اجتهدت في أن أكون مترجماً لا معرباً، وأن أنقل الكلمة بمعناها العربي المباشر إلا أن يكون هناك لفظ معرب دارج أرى أنه من الأيسر استخدامه فحينئذ أبدأ إليه، مثل إكلينيكي بدلاً من سريري ترجمة لكلمة "Clinical". وفي أحيان أخرى قد أقدم الخطأ الشائع على الصواب المهجور تفادياً لسوء الفهم مثل استخدام كلمة "تقييم" بدلاً عن "تقويم".

كما حرصت، أحياناً، على أن استخدم أسهل لفظ، ولو كان نادر الاستخدام، إذا كان يوصل المقصود ويسهل الفهم مع الإشارة للاستخدامات الأخرى كل في موضعه مثل هلوسات وهلاوس وكذلك نفسي ونفساني.

كما اعتبرت في الترجمة ذلك الخلاف بين علماء الترجمة العرب حول ترجمة بعض الكلمات ولذلك فقد حرصت على عدم التناقض ما أمكن.

ولقد اعتمدت في ترجمتي على عدد من القواميس المعتمدة مثل القاموس الطبي الموحد المنشور تحت إشراف مجلس وزراء الصحة العرب، وقاموس حنّي الطبي، وقاموس الدكتور وليم الخولي المشار لاسمه في حاشية هذه المقدمة، وكذلك معجم علم النفس والتحليل النفسي الذي أشرف عليه وراجعه الدكتور فرج عبدالقادر طه.

وفي الواقع أن المترجمين من العرب القدامى^(١) كانوا أقل تعقيداً من المحدثين، فقد كانوا يترجمون اللفظ الأجنبي إلى لفظ عربي طالما تيسر ذلك، وإلا عمدوا إلى إيراد اللفظ الأجنبي مع تحوير طفيف يجعل نطقه مستساغاً في

(١) للمزيد حول مساهمات الرواد من العلماء المسلمين الأوائل يمكنك مراجعة كتاب المترجم "لمحة موجزة

عن تاريخ الطب النفسي في بلاد المسلمين" (المترجم).

السياق العربي. فمثلا لم يترجموا "Philosophy" إلى "محبة الحكمة" وإنما عربوها إلى فلسفة وبذلك استطاعوا أن يأتوا بمشتقات الكلمة، مثل فيلسوف ويتفلسف وفلسفي وهكذا^(٢).

ولا يسعني هنا إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل لكل أخ أو زميل أكرمني بنقده البناء أو أهدى إلي ملاحظة أو أعارني شيئا من كتبه وقواميسه.

ولعني أختتم مقدمتي هذه بما ختم به الفيروز آبادي مقدمة كتابه "القاموس المحيط": "والله أسأل أن يثيبني به جميل الذكر في الدنيا وجزيل الأجر في الآخرة، ضارعا إلى من ينظر من عالم في عملي أن يستر عثاري وزللي، ويسد بسداد فضله خللي، ويصلح ما طغى به القلم، وزاغ عنه البصر، وقصر عنه الفهم، وغفل عنه الخاطر، فالإنسان محل النسيان، وإن أول ناس أول الناس، وعلى الله - تعالى - التكلان"

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

د. طارق بن علي الحبيب

مقدمة الطبعة السابعة

لقد كان لي شرف المشاركة في تأليف الطبعة السابعة لكتاب د. جيمس ويليس "محاضرات مختصرة في الطب النفسي"^(١) وتنقيحها. ويبرهن تكرار طباعة هذا الكتاب على مدى رواج هذه السلسلة الميسرة مما دعاني إلى المحافظة على نمط الطبعات السابقة ومحتواها، مع تحديث بعض المعلومات حينما تدعو الضرورة لذلك. ولقد أسهنا الحديث في الفصل الخامس الذي يتحدث عن الاضطرابات العصابية واضطرابات الشخصية من أجل تقديم نموذج مبسط ومفهوم لموضوع يجده الطلاب وحتى الأطباء غامضاً وصعب الفهم. ولهذا الأمر مزاياه وعيوبه، لكنه على الأقل يقدم أساساً ونموذجاً للطلاب حول كيفية التفكير والنظر في الصفات والخصائص البشرية.

وأحب أن أشكر على وجه الخصوص د. نيل سيمبسون من مستشفى مانشستر الملكي لمشاركته في الفصل الثامن، وكذلك زميلتي د. ما رجريت

(١) هذا هو العنوان الأصلي للكتاب ولكن رأيت أن تعديله إلى "الطب النفسي المبسط" ربما كان أنسب، خصوصاً وأن هذا الكتاب ليس موجهاً فقط إلى طلاب الطب. وحفظاً لحق المؤلف فقد أبقيت على اسم الكتاب الأصلي فوق صفحة الغلاف (المترجم).

وأحب أن أشكر على وجه الخصوص د. نيل سيمبسون من مستشفى
مانشستر الملكي لمشاركته في الفصل الثامن، وكذلك زميلتي د. مارجريت
بامفورث لمشاركتها في الفصل التاسع، وكذلك د. جيمس هيجنز من مركز الطب
النفسي الشرعي في ميرسي ملاحظاته حول الفصل الحادي عشر.
وأخيرا فإن أفكار د. جيمس ويليس ولمساته في الطبقات السابقة مازالت
تسري عبر الكتاب، إضافة لمساعدته المباشرة لي، وتوجيهاته ونقده، وكذلك
مشاركته في فصل: "اضطرابات الأكل".

جون ماركس